

الأميرة والعساة المدعوون

وصحنا : لتحيا الاميره !
ورحنا نسيل حنين الحناجر
وضوء المحاجر
ونفرش حين تمر الاميره
مسالكها بالبشائر
ونعدو ولا نسأم
ونعيا فلا نسأم
نغني .. ولكن هذي الاميره
تمر ولا تبسم
ونبقى نغني فلا تفهم
نذوب ولا تعلم
وحين نناغي الامومة يفجانا صمتها المعتم .
وعدنا كأنا مرايا صغيره
تنام بدولاب هذي الاميره
وتحلم ..
لكن بغداد تعبي
تنام ولا تحلم !

محمد سعيد الصكار

كما يقعد العاشق المعدم
ذليلا .. بعز الظهيره
يخط حروف المحبه
ويرسم قلبه
علي الارض ، في ظل قصر الأميره
يصعد لوعته وضناه وجبه
لشرفتها .. عليها تخطر
كطيف غلالته من ضياء .. ولفته اعصر ،
يعيش لها العاشق المعدم
ذليلا ، على يقظة يحلم
لعل الاميرة يوما تراه
فيزهر في وهمه برعم !
ونحن .. كما المعدم
قعدا اذلاء في صمتنا نحلم
ببغداد .. هذي الاميره
واحلامنا ترسم
لها شفة .. ويبدأ .. وضميره
خلقنا لها من حنان جزيره

ولكني آثرت الا افتحهما . ان قدرة الجفون على الالتصاق تضعف كلما
ادمعت العيون . ورغم ذلك لم افتح عيني . ولم يخطر على بالي ان
انهض وان انير الفرفة . وعدت انصور نفسي وانا امرع من فوق
الكوبرى عدوا الى قرب المسجد . وسرت خطوة خطوة على قدمي حتي
باب الحديد ووصلت الى دمياط في اول قطار .

وسيئالني رئيسي في الصباح عما فعلته بالقاهرة . وسأخبره
انني لم اقم بالمهمة . وسأعترف ببعض الاسباب . ولكنه لن يعرف انني
احسست فجأة عند مرأى الرجل العجوز وابنته انني احمل في قلبي
حجرا من احجار شوارع دمياط الصلدة . شعرت بان صخرة في قلبي
تشبه قارعة الطريق في دمياط .. لا تستجيب ولا تجيب .. واشتقت
لسماع نعيق القربان .

عبد الفتاح الديدي

دمياط

بيضاء من فلات ابي قردان المتجمع في هذا الركن . واشتدت حركة
المرور عند اقترابي من كوبرى الزمالك حيث علت الاصوات وامتلا
الجو بالدخان . وانحرفت يسارا ممسكا باسوار الكوبرى الحديدية
كما لو كنت سأهوي الى الماء . واغرب ما صادفتني حينذاك هو احساس
مبهم بجاذبية الماء في قلب النيل . احسست كأن الماء يجذبني اليه
وخيل الي انني سأقفز من تلقاء نفسي الى اعماق النيل . وتمالكت
نفسي لكي استمر في السير . ولم ادع اسوار الكوبرى تفلت من يدي .
كانما سيبتلغني النيل ما لم امسك بشيء اقبض عليه بيدي . فقدت
السيطرة على جميع مشاعري وبقي لي احساس واجد بجاذبية مياه
النيل الجارية تحت الكوبرى . وكانني ساهم بالقاء نفسي من هذا
الارتفاع الشاهق .

وتناهت مرة اخرى واستندت في السرير وجعلت وجهي السى
الحائط وشدت القطاء فوق . ودمعت عيناى مرة اخرى وانا اتناهب .